

## مفاهيم القرآن

( 232 ) بذلك صفحته السوداء أكثر من ذي قبل، وذلك عندما رقى المنبر وفعل ما طلب منه معاوية.(1) وقبل السامعون البسطاء قوله، ولم يخطر ببال أحد منهم أبداً أنَّ (عبد الرحمن بن ملجم) اليمينيَّ لم يكن يوم نزول الآية في الحجاز بل لعلَّه لم يكن قد وُلِدَ بعد آنذاك. فكيف يصحُّ؟! ولكن الحقيقة لا يمكن أن تخفى بمثل هذه الحجب الواهية، ولا يمكن أن تُنسى بمثل هذه المحاولات العنكبوتية الرخيصة. فقد زالت حكومة معاوية و هلك أعوانها ، واندثرت آثار الاختلاق والافتعال الذي وقع في عهدها المشوَّوم، و طلعت شمس الحقيقة من وراء حُجبُ الجهل والافتراء مرة أُخرى، و اعترف أغلبُ المفسرين الاجلَّة والمحدثين الافاضل - في العصور والادوار المختلفة- بأنَّ الآية المذكورة نزلت في "ليلة المبيت"في بذر علي - عليه السلام- ومفاداته النبي - صلَّى الله عليه وآله وسلم- بنفسه. \_\_\_\_\_

(1) لاحظ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:4|73.